رب المشرقين ورب المغربين 1\5 فريد الأنصاري diraF irasnAla

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:14

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فنستأنف حديثنا مع اي سورة الرحمن مما كنا فيه ومع قوله جل وعلا بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم خلق الانسان من صلصال كالفخار. وخلق الجان - 00:00:34

ما من مارج من نار. فباي الاء ربكما تكذبان وكان لنا كلام على قدر الطاقة والاستطاعة في قضية الخلق وعظمة هذه النعمة وعمقها وارتباطها بالغيب بما لا قدرة للعقل على الاحاطة ولو قليل من جزئياته - 00:01:02

كيف يخلق الله جل وعلا الخلق من عدم او كيف يخرج سبحانه وتعالى بخلقه وصنعه جل وعلا. يخرج الجمال والكمال من نقيضهما تماما خلق الانسان من صلصال كالفخار. هذا الانسان - 00:01:30

ذو الهيئة الجميلة المتناسقة المتكاملة على هذه الهيئة وعلى هذه الصورة العجيبة بما يجعله باذن الله جل وعلا يبصر ويسمع. ويأكل ويشرب ويتحرك ويشعر بالحياة. حيا حيويا متفاعلا مع محيطه - 00:01:55

كل ذلك من صلصال كالفخار من طين يابس رديء وفي المساقات الأخرى ان له رائحة كريهة مسنون من حمأ مسنون والحمأ والحميئ رديء الطين رديء الطين وما تخمر من طين - 00:02:21

وما نتنت رائحته وفسد اخرج من هذه الخميرة هذا الانسان بهذه الهيئة العجيبة. وهذه الشمياء وهذه الصورة الرفيعة العالية التي تستطيع ان تستوعب كثيرا من القضايا في الكون وفي المحيط الذي هيأها الله له - 00:02:55

وخلق الجان هذا الكائن الغريب العجيب بما وردت الاخبار به من كتاب الله وسنة رسول الله عن هذا الجنس من الخلق. من العجائب والغرائب. كل ذلك مما مارج من نار - 00:03:17

وبينا عموم هذا المعنى في الحلقة السابقة على قبر الطاقة والاستطاعة وانما نبني عليه ما قدر الله ويسره من المعاني لحظة بحول الله وذكرنا ان هذا التعبير الذي يتردد في هذه الصورة. فباي الاء ربكما تكذبان - 00:03:38

مذكرين ان الالاء هي النعم وهذا السؤال الاستفهامي الانكاري الاحتجاجي التنبيهي الى عظمة النعم التي توالت من الله على الانسان بأي منها وبأي منطق للانسان ان يكذب بها او للجانب فباي الاء ربكما يعني معشر الإنس - 00:04:01

والجن كما سيأتي بعد قليل في السياق ونحن النعمة ذاتها. خلقنا نعمة ذاتك ايها الانسان هي ذات قد انعم الله عليها بالوجود ابتداء واصلا فكيف تكذب النعمة بوجودها وهذا من الخبل ومن المنطق المتناقض ان يكذب العبد بنعمة ربه جل وعلا - 00:04:27

قلت نبني على ذلك امرا مهما الان بحول الله وهو ان الانسان بهذا المنطق القرآني العظيم خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فباي الاء ربكما تكذبان اي ربط - 00:05:00

تكذيب للانسان بالنعمة وخطورة هذا التكذيب وحجة الله على خلقه بالنعمة. ربط ذلك كله. بالخلق خلق الانسان فيه ما فيه من ان

اول شيء وجب ان يتدبره الانسان اذا اراد ان يتأمل اذا اراد ان يفكر وان يسلك المسلك الذي به ينجو في دينه ودنياه. في معاشه ومعه - 00:05:25

هذه ان يفكر اول ما يفكر في خلقه المقصود بالخلق ها هنا المعنيين او المعنيان معا يعني الخلق وسابسط هذا على قدر الطاقة لأن فيه نوع من التعقيد الخلق بالمعنى المصدري والخلق - 00:06:01

انا اسمي انا نشرحو هذا بشكل مبسط. لمن لا يخالط العربية كاين جوج دلمعاني الخلق وهو هذه المخلوقات يعني انا وانت ولاخر والطبيعة والحياة وهو معنى قوله جل وعلا هذا خلق الله. هذا يعني هذا الكائن المخلوق هذا هو خلق الله - 00:06:21

وكاين معنى اخر اذن الخلق هنا بمعنى مادي حسي شي حاجة اللي مخلوقة وكتلمسها وباينة لك هذا خلق الله اي اشياء اسماء بمسميات. وكاين معنى مصدري اي عملية الخلق خلق يخلق خلقا اي آآ آآ - 00:06:50

فعل الله فعل الله جل وعلا وهو سبحانه وتعالى يخلق الانسان الجان والكائنات جميعا اي ديك العملية ديال التكوين هداك ايضا يسمى خلقا. بالمعنى المصدري اي مصدر ديال فعل خلق - 00:07:17

وكلاهما وارد بشكل ضمني في السياق الأول او اعني المعنى المصدري فين نبداو من قوله تعالى خلق لأنه فعل كيعطي المصدر خلق الانسان وخلق الجان اي انه صنع هذا الخلق - 00:07:36

وقوله الانسان الجان هذا خلق اي هادي الذوات لي تخلقت وكل ذلك يعني وارد دلالة بشكل اقتضائي في سياق الايات النتيجة اذن العملية والثمرة اذا وصلت بتدبري لكتاب الله وبتأملي للطبيعة ابتداء من ذاتي. انما انا - 00:07:57

خلق الله. بالمعنى المصدري وبالمعنى لسنة. الصنعة والتركيب والتكوين ديالي فعل الله جل وعلا. والذات ديالي والوجود ديالي كما هو ليس لي بل مضاف الى الله بما هو خلق الله - 00:08:28

النتيجة اذن انني لا املك نفسي فانا عبد لله وهادي الغاية ولذلك قال جل وعلا في السياق الاخر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فربط الخلق غاية الغاية من صنع الانسان وخلقه ان يكون عبدا. وهذا منطقي طبيعي. اي لا يجوز عقلا لمن هو - 00:08:45

مخلوق ومخلوق اسم مفعول لم يفعل هو شيئا بل هو مخلوق وقع علي فعل الخلق. لا يجوز له منطقا ان يدعي انه يملك ذاته. ولا انه يملك شيئا من ذاته. بل هو كله منك لله. الواحد القهار - 00:09:16

فيتبين اذا ما مدى الجريمة التي يقترفها الانسان حينما يشرد عن باب الله. ويعصى ربه العصيان هو تمرد على الخالق وتمرد على حق الله جل وعلا. وعلى سلطانه بما هو قد خلق. وبما انت مخلوق - 00:09:39

فلا يجوز للمخلوق هذا العبد الا ان يستأذن سيده الخالق في كل شاذة وفادة - 00:10:07